فصل في الكلمة اللفظية والرسمية اذا ضربت الحروف الرسمية وهي اربعة في السنة اللفظية الستة كان ذلك اربعة وعشرين وهي عدد ساعات اليوم والليلة واذا اعتبرت السموات السبع والعرش والكرسي والارضين السبع والما والظلمة والانس والجن والملايكة والهوا والحيوانات والنبات فهي اربعة وعشرون وهي جل المخلوقات فهو صلى الله عليه وسلم اصل لها ففيه اشارة الى ذلك وهنا فايدة اولى في هذا الاسم الشريف هي انه لا اعجام في حرف من حروفه كما في لفظ الجلالة اشارة الى خلوصه عليه الصلاة والسلام والى ان كلام متبعه لا بد ان يكون خالصا ففيه اشارة لذوي الابصار والاعتبار وثانية هي انه قد اجتمع في اسمه الشريف الميم الشفويه والدال اللسانيه والحا الحلقية فهي لفتة سنية هي ان لا تخلو مخرج من المخارج بالكلية من ذكر خير البرية وما احسن هذه الحروف صورة ونطقا اذ هي حروف لحمد المحبوب لكل احد الذي هو المثنا بالجميل سبحان الواضع لهذا الاسم الشريف كيف ركب حروفه من حروف الحمد المحبوب لكل احد وحق ان يثني به احد ويظهر له ما ظهر له صلى الله عليه وسلم محقق على كل احد ان يحبه لكن عاندا وخالف فذلك لكثرة المزاج وقبح الطبع لعدم قبول طبعه للحمد او للحسد كان ذلك في الكتاب

مسطورا

مسطورا كما قال في بردة المديح

قد تنكر العين ضو الشمس من رمد ✽ وينكر الفم طعم الما من سقم

فصل فيما وجدته منقولا عن بعض العلما وهو اعتمادنا ودليلنا مع الرواية السابقة فيما قلناه مع زيادة نبني عليها فاذا اخذت حروف الكلمة ونطقت بها كل واحد على حدته فمن كل ميم ميمان وبا وذلك ستون وفيه ثلاث ميمات لان الحرف المشدد بحرفين فجملتها ماية وثمانون والدال بخمسة وثلاثين ولفظها سبعة فذلك ثلثماية واربعة عشر وهي عدد الرسل على قول وان اعتبرت الحا مجردة سقطت الالف وذلك عددهم على قول انهم ثلثماية وثلاثة عشر واما على قول انهم ثلثماية وخمسة عشر فبيانه ان مد الحا في النطق يتولد الف واما عدد الانبيا مطلقا فهم ماية الف واربعة وعشرون الفا على ما ذكره ابن حبان وعدد اصحابه وهم كذلك على ما ذكره الغزالي فبيانه ان الاسم المذكور يشتمل على ميمين من غير اعتبار التضعيف وحا ودال فحسب ذلك بالجمل الصغير من غير بسط فالميم الاولى باربعة والثانية باربعة والحا بثمانية والدال باربعة وذلك عشرون فاضربها في مثلها يحصل اربعماية وقد حصل من الاستخراج الاول في عدد الرسل ثلثماية وخمسة عشر على الاستخراج الاخير

Copyright © King Saud University